
زِدْني قُرْباً
السُّنُونُو
ميدليفانت
ISBN 88 - 7674 - 036 - 8

زِدْني قُرْباً

هذه السلسلة الجديدة من المعلومات القيّمة هي أول سلسلة من نوعها تُوَفِّر لأطفالنا الصغار مرجعاً علمياً مُبَسَّطاً يُستفاد منه في مكتبة المدرسة كما يُسْتَمْتَع بقراءته في البيت.

يدور كل كتاب في سلسلة «زِدْني قُرْباً» حول موضوع واحد، قد يكون حيواناً أو نباتاً أو أية ظاهرة طبيعية أخرى. ينظر القارىء الصغير إلى الموضوع في بداية الكتاب عن بعد. ولكن رؤيته تَزْدادُ وضوحا كلما ازداد قُرْباً من الموضوع صفحةً بعد صفحة. وتتم له الرؤية الواضحة في نهاية الكتاب. عندما يقترب جدا من الموضوع ويرى صورةً مقرَّبةً ومُكبَّرةً له.

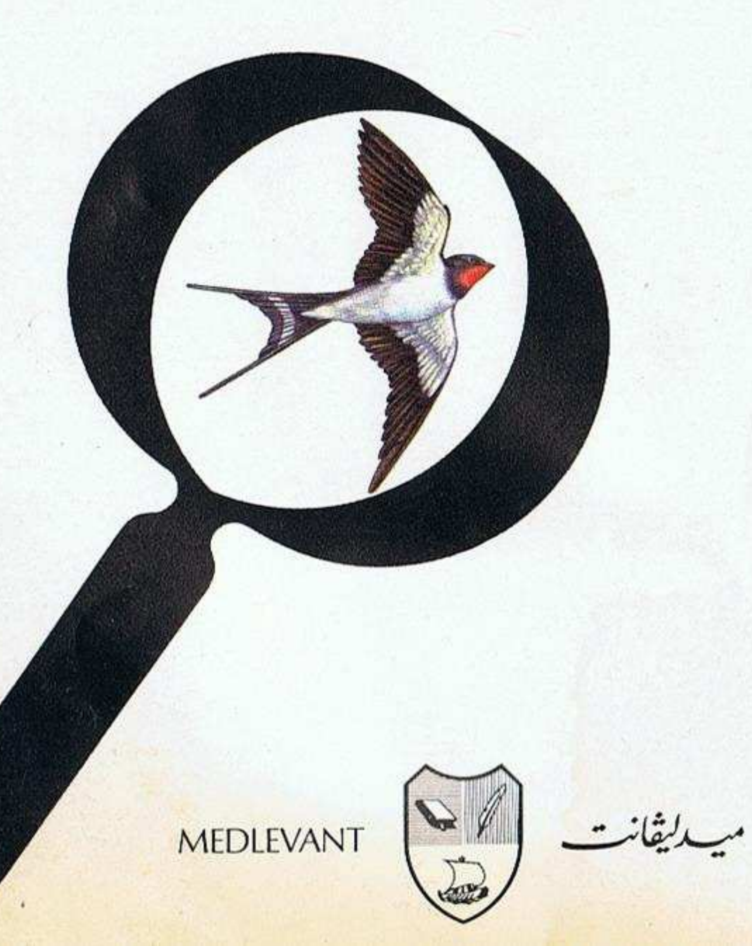
تتناول الكتب الأربعة الأولى في السلسلة مواضيع في علم الأحياء، وستقدم السلسلة في المستقبل للصغار مواضيع تدور حول البيئة والعلوم والتِّقانة. وتختلف الكتب قليلاً فيما بينها من حيث الصعوبة ولكنها في مجملها متعةٌ للصغار وبخاصة من كان منهم بين السابعة والتاسعة.

زِدْني قُرْباً

السُّنُونُو

المؤلِّفة : ماري روبِن

الرسَّامة : لويزيلا بوتسي



MEDLEVANT ميدليڤانت



يَأْلَفُ السُّنُونُو العَيْشَ قُرْبَ الْمَاءِ وَفي الْبِقَاعِ الفَسِيْحَةِ، يُحَلِّقُ في جَوِّهَا حُرّاً طَلِيْقَاً دُوْنَ قَيْدٍ.



يَحُوْمُ السُّنُونُو فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ، وَيَلْتَقِطُ الحَشَرَاتِ الّتي تَعِيْشُ فِيْهِ. وَرُبَّمَا اقْتَرَبَ بِرَشَاقَةٍ مِنْ سَطْحِ الْمَاءِ وَرَشَفَ قَطَرَاتٍ مِنْهُ وَتَابَعَ طَيَرَانَهُ بِمَهَارَةٍ فَطَرَهُ اللهُ عَلَيْهَا. وَقَدْ يَغُوصُ قَلِيْلاً في الْمَاءِ لِيَغْتَسِلَ ثُمَّ يَخْرُجَ مِنْهُ مُسْرِعَاً يَنْفُضُ عَنْ رِيْشِهِ قَطْرَ الْمَاءِ، وَرُبَّما فَازَ بِبَعُوضَةٍ الْتَقَطَهَا بِمِنْقَارِهِ وَحَلَّقَ بِهَا بَعِيداً، فَلْنَزْدَدْ مِنْهُ قُرْبَاً...



هٰذا هُوَ السُّنونُو أَمامَكَ فَٱنْظُرْ إِلَيْهِ. إِنَّ ذَيْلَهُ الْمُنْقَسِمَ إِلىٰ شِقَّيْنِ يُساعِدُهُ عَلىٰ ٱلطَيَرانِ ٱلسَّريْعِ وَعَلىٰ تَغْييرِ ٱتِّجاهِهِ في ٱلْجَوِّ، فَهُوَ يَقْضي أَكْثَرَ يَوْمِهِ طائِراً، حَتَّىٰ إِنَّهُ يَلْتَقِطُ طَعامَهُ وَهُوَ مُحَلِّقٌ في الجَوِّ. وَٱنْظُرْ إِلىٰ جَناحَيْهِ الطَّويْلَيْنِ الدَّقيْقَيْنِ اللَذَيْنِ يُساعِدانِهِ عَلىٰ التَقْليْلِ مِنْ أَثَرِ الرِّيحِ في الجَوِّ عَلىٰ مَسارِهِ.



جَاءَ الرَّبِيعُ وَحَلَّتْ مَعَهُ السَّعَادَةُ فِي قَلْبِ السُّنُونُو وَزَوْجِهِ،
فَجَدَّا فِي بِنَاءِ عُشِّهِمَا.



وَهٰذا ذَكَرُ السُّنُونُو، يَهْبطُ عَلىٰ ضِفَّةِ النَّهْرِ،
لِيَلْتَقِطَ بِمِنْقَارِهِ طِيْناً أَوْ عُشْباً وَيُقَدِّمَهَا لِلأُنْثَىٰ التي تَجْعَلُ مِنْهَا
أَقْرَاصاً تَبْنِي بِهَا عُشَّهَا وَتُبَطِّنُهُ بِرِيْشٍ وَقَعَ مِنْهَا أَوْ مِنْ طُيُورٍ
أُخْرَىٰ.



ثُمَّ انْظُرْ إِلىٰ مِنْقَارِهِ الصَّغيرِ ! كَيْفَ يَصيرُ كبيراً عِنْدَمَا يَلْتَقِطُ حَشَرَةً. وَهُوَ كَالمِغْرَفَةِ، يَغْرِفُ بِهَا ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلطِّيْنِ لِبنَاءِ عُشِّهِ.

انْظُرْ مَا أَجْمَلَ شَكْلَهُ وأَبْهَىٰ أَلْوَانَ رِيْشِهِ.. فَلَوْنُ مُقَدِّمَتِهِ أَزْرَقٌ رَمَادِيٌّ، وَلَوْنُ جَبْهَتِهِ وَصَدْرِهِ بُنِّيٌّ، وَلَوْنُ مَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ أَبْيَضٌ.



إِنَّهُمَا يَتَهَامَسَان ! هَلْ تَسْمَعُ مَعِيَ تَغْرِيْدَهُمَا وَهُمَا يَعْرُجَانِ إِلَىٰ تِلْكَ الصَّخْرَةِ .



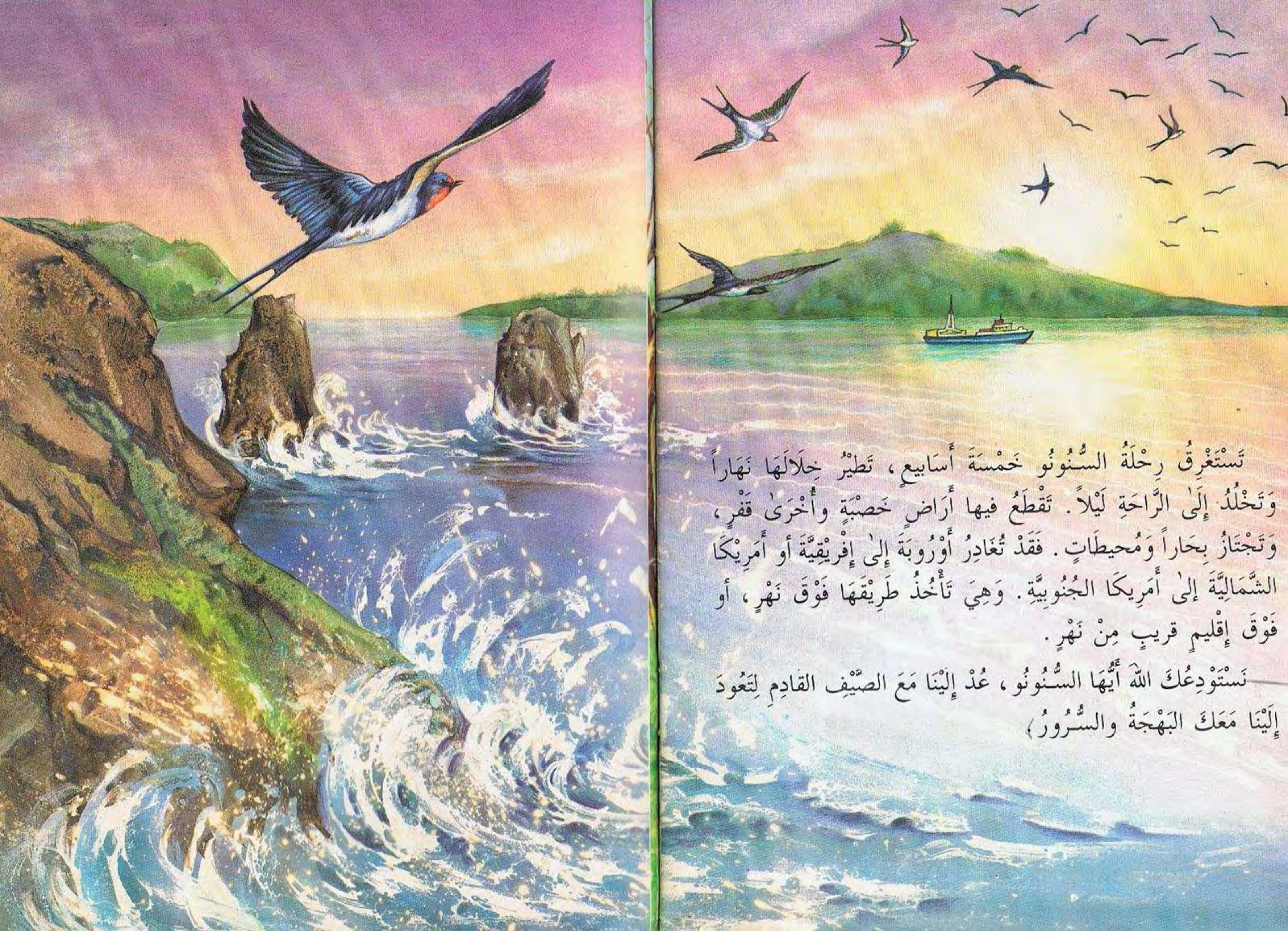
أَتَمَّ ٱلعُصْفُورانِ بِنَاءَ عُشِّهِمَا الصَّغِيْرِ، وَستَضَعُ ٱلأُنْثَى فِيْهِ ثَلاثَ بَيْضَاتٍ، وَرُبَّمَا أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أو سِتَّةَ بَيْضَاتٍ، في فَصْلِ الصَّيْفِ، وَتَحْضِنُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً، وَبَعْدَهَا تُفْقَسُ قُشُور البَيْضَاتِ وَتَظْهَرُ ٱلأَفْرَاخُ ٱلضَّعِيفَةُ صَغِيْرَةً عَمْيَاءَ لَا رِيْشَ عَلَيْهَا.



هَاهِيَ ذي الأَفْرَاخُ الصَّغِيْرَةُ تَفْتَحُ مَنَاقِيرَهَا الدَّقِيقَةَ مَا ٱسْتَطَاعَت، كُلَّمَا أَحَسَّتْ بِقُرْبِ أَبَوَيْهَا، فَتَتَزَقَّمُ مَا يَقَدِّمَاهُ لَهَا مِمَّا جَمَعَاهُ مِنْ حَبٍّ ورِزْقٍ سَاقَهُ اللهُ لَهُمْ. وَمَاهِيَ إِلَّا أَسَابِيْعُ ثَلَاثَةٌ حَتَّىٰ تَنْمُو جَوَانِحُهَا، وَتَنْبُتُ قَوَادِمُهَا، وَيَشْتَدُّ عُوْدُهَا.



إِنّ السُّنُونو طَيرٌ صَغيرٌ ولٰكِنَّهُ جَلِدٌ. إِنّهُ يَقُومُ بِرِحْلَتَيْنِ طويلَتَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ؛ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةِ الصَّيْف، فإذا دَبَّ الخَرِيْفُ بِأَرْض هُوَ فيها، رَحَلَ عَنْهَا خَوْفاً من بَرْدِ الشِّتاءِ المُقْبِلِ، وَحَلَّقَ بَعيْداً فَوْقَ أَرْضِ اللهِ الوَاسِعَةِ بَحْثاً عَنِ الدِّفءِ وَالرِّزْقِ. وَإِذَا أَحَسَّ نَسَمَاتِ الرَّبِيعِ عَادَ إلى مَنْزِلِهِ الأَوَّلِ.



تَسْتَغْرِقُ رِحْلَةُ السُّنُونُو خَمْسَةَ أَسَابِيعٍ، تَطِيرُ خِلاَلَهَا نَهَاراً وَتَخْلُدُ إِلَىٰ الرَّاحَةِ لَيْلاً. تَقْطَعُ فِيهَا أَرَاضٍ خَصْبَةٍ وأُخْرَىٰ قَفْرٍ، وَتَجْتَازُ بِحَاراً وَمُحِيطَاتٍ. فَقَدْ تُغَادِرُ أَوْرُوبَةَ إِلَىٰ إِفْرِيقِيَّةَ أو أَمْرِيكَا الشَّمَالِيَّةَ إِلَىٰ أَمْرِيكَا الجُنُوبِيَّةِ. وَهِيَ تَأْخُذُ طَرِيقَهَا فَوْقَ نَهْرٍ، أو فَوْقَ إِقْلِيمٍ قَرِيبٍ مِنْ نَهْرٍ.

نَسْتَوْدِعُكَ اللهَ أَيُّهَا السُّنُونُو، عُدْ إِلَيْنَا مَعَ الصَّيْفِ القَادِمِ لِتَعُودَ إِلَيْنَا مَعَكَ البَهْجَةُ والسُّرُورُ»

كتب أخرى في هذه السلسلة

الفيل
البَعَام
الدُّعسوقَة
الضِفْدَع
الدُّلْفِيْن
الصَّقر
العَنْكَبوت
النَّمر
الدُّب



P.O. Box 3128
CH 6901-Lugano, Switzerland
I S B N 88 - 7674 - 036 - 8